أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون صهيونية

2017/12/30م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

جدول المحتويات

"إسرائيل" ترشي دولة قبل التصويت الأممي بشأن القدس..... 3

دراسة: خلل في أداء القيادة العليا للجيش الإسرائيلي 4

"خطة عمل استراتيجية" بين إسرائيل والولايات المتحدة لوقف النشاطات الإيرانية 6

الأحدث عن فساد نتنياهو 8

إسرائيل والأزمة الخليجية: حسابات العوائد والمخاطر..... 11

توقعات أمنية إسرائيلية متكدرة للعام 2018..... 20

زعيم المعارضة الاسرائيلية: فقدنا قوة الرد تجاه قطاع غزة..... 23

غضب إسرائيلي على الرابطة الوطنية الأمريكية لكرة السلة..... 24

واللا: 3 أبعاد أمام الجيش للرد على صواريخ غزة..... 25

بطلب من إسرائيل.. رابطة كرة السلة الأمريكية تسحب مصطلح "فلسطين-الأرض المحتلة" 27

محلل إسرائيلي: 2017 سيء لنا.. إيران تنتصر والسعودية تنهزم..... 28

هذه وحدة "متسفان" التي تعد قراصنة إسرائيل الإلكترونيين..... 31

كسبيت وحزان وجه إسرائيل..... 34

إسرائيل وأمريكا يَتوصّلان إلى اتّفاقٍ سِرّي لمُواجهة التّهديد الإيراني.. ما هي السّيناريوهات المُتوقّعة؟
وكيف سَيتم التّعامل مع صواريخ "حزب الله"؟ وما هو دَور الحُلفاء الخَليجيين فيها؟ 36

"إسرائيل" ترشي دولة قبل التصويت الأممي بشأن القدس

الناصرة– المركز الفلسطيني للإعلام 28\12\2017

اشترت "إسرائيل" نظاما لمعالجة مياه المجاري لصالح جزيرة ناورو، في المحيط الهادئ، قبل أسبوعين فقط من تصويتها ضد قرار في الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القدس.

وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية على موقعها الإلكتروني، اليوم الخميس: إن لجنة المناقصات في وزارة الخارجية "الإسرائيلية"، صدّقت على شراء محطة معالجة مياه الصرف الصحي بتكلفة قدرها 71.9 ألف دولار دون مناقصة.

ولفتت في هذا الصدد إلى أن مساحة ناورو يبلغ 21 كيلومترا مربعا، ويبلغ عدد سكانها 11359 نسمة فقط.

ونقلت الصحيفة "الإسرائيلية" عن لجنة العطاءات تبريرها قرار الموافقة على الشراء دون مناقصة بالقول: "إن ناورو هي أصغر دولة جزرية مستقلة فيما يتعلق بسكانها وأراضيها، ولديها علاقات صداقة قوية مع إسرائيل، وقد ناشد رئيس ناورو رئيس الوزراء (نتنياهو) طالبا الحصول على مساعدة في شكل محطة لمعالجة مياه المجاري تتناسب مع الاحتياجات الفريدة للجزيرة".

وكانت ناورو من بين 7 دول صوتت، الخميس الماضي، إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية و"إسرائيل" ضد قرار عربي، يرفض تغيير الوضع القانوني في مدينة القدس ويحث الدول على عدم نقل بعثاتها الدبلوماسية إلى المدينة، وصوتت 128 دولة إلى جانب القرار فيما امتنعت 35 دولة عن التصويت.

دراسة: خلل في أداء القيادة العليا للجيش الإسرائيلي

عرب ٤٨ تحرير : بلال ضاهر 2017\12\28

أظهرت دراسة جديدة نُشرت في مجلة صادرة عن الجيش الإسرائيلي، مؤخرا، وجود خلل في أداء القيادة العليا لهذا الجيش. وتبين من هذه الدراسة أن هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي لا تنشغل في غالب الأحيان في المواضيع الجوهرية المطروحة على أجندة الجيش.

وتجتمع هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي أسبوعيا في مقر وزارة الأمن في تل أبيب، وتتألف من قرابة عشرين ضابطا برتبة لواء، هم قادة شُعَب، أسلحة، أذرع ومقرات قيادية لوائية، وفي مقدمتهم رئيس أركان الجيش ونائبه، ويشكلون القيادة العليا للجيش. وتضمنت الدراسة مقابلات مع 14 ضابطا برتبة لواء ورئيس أركان سابقين هم أعضاء أو أعضاء سابقون في هيئة الأركان العامة.

ووفقا للدراسة، التي أجرتها المقدم (لفتانانت كولونيل) تمار برش والمقدم في الاحتياط يوتام أميتاي، فإن ضباطا برتبة لواء، يقودون هيئة عسكرية كبيرة وقوية، يشعرون أحيانا بأن التعاون من خلال هيئة أركان الجيش من شأنه أن يقلل من قوتهم، ولهذا فإنهم يفضلون دفع مصلح الشعبة أو الهيئة العسكرية التي يقودونها بطرق مغايرة.

وشددت الدراسة على انتقادات تقرير مراقب الدولة الإسرائيلي، الصادر في العام 2010، لم تؤخذ بالحسبان، وخاصة فيما يتعلق بعملية تعيين الضباط برتبة لواء، التي وصفها المراقب بأنها تفتقر إلى منهج منتظم، وأنه يشارك في تعيينات كهذه وزير الأمن ورئيس أركان الجيش فقط. وانتقدت الدراسة طريقة التعيينات والاعتبارات التي تتخللها، لأن هذه التعيينات تستند إلى إنجازات الضابط في الماضي ومدى ملاءمته للمنصب الذي سيعين فيه، ولا تأخذ بالحسبان إسهامه في هيئة الأركان العامة. وقالت الدراسة، التي أجريت في الأعوام 2014 – 2016، إن "معظم الذين جرى مقابلتهم يعتقدون أن هيئة الأركان العامة لا تستنفذ القدرة الكامنة فيها، وأن الحديث بالأساس عن هيئة 'مراسيم' وتفتقر لقاسم مشترك".

ولفتت الدراسة إلى ترقية وتعيين الضباط، حيث يجري ذلك في صفوف الضباط برتبة عميد وما دون ذلك وفق معايير متشددة، بينما تعيين الضباط برتبة لواء هو إجراء غير شفاف وغير موثق ويتم الاتفاق عليه بين رئيس أركان الجيش ووزير الأمن بشكل مباشر.

وقال عدد من الضباط الذين جرى مقابلتهم إن هيئة الأركان العامة تواجه صعوبة في القيام بإدارة منهجية لعملية بناء القوة لمجمل الهيئات العسكرية. ووفقا لقائد سابق لسلاح الجو الإسرائيلي، فإن "من يشعر أنه يتقدم في التطوير والعمل، يشعر مهددا في هيئة الأركان العامة لأنه قد يعيقونه أو يعرقلونه هناك". وأضاف أنه كقائد لسلاح الجو فضّل إدارة احتياجاته العملاتية بنفسه، من دون إشراك زملائه. وقالت الدراسة إن دافع هذا الضابط هو تخوفه من معارضة باقي الضباط في هيئة الأركان العامة بسبب سلم أولويات مختلف. ولذلك، فضّل قائد سلاح الجو إجراء محادثات حول التسلح، على سبيل المثال، مع المستوى السياسي (الحكومة الإسرائيلية) من أجل الامتناع عن إجراءات بيروقراطية.

وهكذا حصل أيضا في سلاح البحرية الإسرائيلي في قضية الغواصات، التي تخضع حاليا لتحقيق جنائي واسع تجريه الشرطة الإسرائيلية. والادعاء في هذه الحالة هو أن سلاح البحرية اختار إدارة الموضوع مقابل الجهات السياسية وليس من خلال هيئة الأركان العامة، تحسبا من تقديرات قد تتعالى في الهيئة بأن الصفقة هي استغلال خاطئ للموارد.

وقال اللواء في الاحتياط غرشون هكوهين إنه يوجد مستويان في هيئة الأركان العامة، مستوى مكشوف وآخر خفي. وأشار إلى أنه إلى جانب هيئة الأركان العامة تجري خطوات خفية يتم من خلالها اتخاذ القرارات الهامة فعلا.

وأضاف عدد من الضباط الذين جرت مقابلته، أنه في اجتماعات هيئة الأركان العامة "لا يوجد شعور بأننا مجموعة. يوجد هناك روابط بسبب الرتب والمنصب".

وشدد معظم الضباط الذين جرت مقابلتهم على أن أداء هيئة الأركان العامة ليس "ممأسسا وممنهجا"، وأنه يفتقر لمتابعة مثابرة لانعكاسات الواقع في محيط إستراتيجي، وتشكيلته تتقرر بموجب الحاجة والمواضيع المطروحة. ووصف أحد هؤلاء الضباط هيئة الأركان العامة بأنها "مجتمع متخيل"، وأشار إلى أنها تخلو من بنية فكرية دائمة. وتوصلت الدراسة إلى الاستنتاج أن غياب هيئة تفكير دائمة للضباط برتبة لواء في السنوات الأخيرة يدل على التعقيدات والحساسيات السياسية السائدة بصورة دائمة في هيئة الأركان العامة.

وقال رئيس سابق لأركان الجيش الإسرائيلي، وشارك في الدراسة، إن "القاسم المشترك الوحيد في هيئة الأركان العامة هو الرتب على الأكتاف والشعور بالرفعة والمكان المرموقة

"خطة عمل استراتيجية" بين إسرائيل والولايات المتحدة لوقف النشاطات الإيرانية

حيفا ـ العربي الجديد 2017\12\29

توصلت إسرائيل والولايات المتحدة، في لقاء وصف بـ"السري"، قبل نحو أسبوعين، إلى اتفاق على خطة عمل استراتيجية مشتركة لوقف النشاطات الإيرانية في المنطقة، بحسب ما كشفته "القناة العاشرة الإسرائيلية"، مساء الخميس.

وفصّل التقرير أنه في 12 ديسمبر/ كانون الأول وصلت إلى البيت الأبيض بعثة إسرائيلية يترأسها مستشار الأمن القومي الإسرائيلي، مئير بن شبات، بمشاركة ممثلين كبار عن جميع الأذرع الأمنية وأجهزة المخابرات، ووزارة الخارجية، والتقت مع طاقم أميركي برئاسة مستشار الأمن القومي الأميركي، هربرت مكماستر، وبحضور ممثلين عن البيت الأبيض، ووكالة الاستخبارات الأميركية (سي آي إيه)، ووزارتي الدفاع والخارجية.

ونقلت القناة العبرية عن مسؤول أميركي أنه بعد يومين من النقاشات صاغ الطرفان ورقة تفاهمات مشتركة حول المسألة الإيرانية، تهدف إلى ترجمة خطاب الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، قبل أشهر، لتحديد أهداف استراتيجية مشتركة بشأن إيران ووضع آليات لاتخاذ إجراءات عملية.

وأضاف المسؤول الأميركي أنه تم الاتفاق على إقامة طواقم عمل، بحيث يعمل كل طاقم في مهمات محددة. أحدها سيكون مسؤولاً عن عمليات سرية ودبلوماسية للإجهاز على النووي الإيراني، ومحاولة تشديد الرقابة الفعلية عليه، في إطار الاتفاق النووي القائم، وفحص الخطوات الدبلوماسية التي يمكن القيام بها خارج إطار الاتفاق. كذلك سيفحص هذا الطاقم العمليات السرية التي يمكن القيام بها ضد البرنامج النووي الايراني.

وهناك كذلك طاقم عمل آخر، سيعمل على الحد من نشاطات إيران في المنطقة، بما يشمل سورية وتلك المتعلقة بحزب الله في لبنان. ويسعى لمنع الوجود الإيراني في سورية، وصياغة سياسة مشتركة لمرحلة ما بعد الحرب الدائرة على الأراضي السورية، كذلك سيهتم الطاقم بموضوع الدعم الإيراني لحزب الله وحركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي".

أما مهمة الطاقم الثالث، فستتصبّ على التعامل مع الصواريخ البالستية الإيرانية ومنظومة الصواريخ المتطورة، ومحاولات إيران مد "حزب الله" بصواريخ متقدمة على مستوى الدقة، وإقامة مصانع لصواريخ من هذا القبيل في سورية ولبنان.

وبالنسبة إلى الطاقم الرابع، فسيهتم بالجهوزية المشتركة لاحتمال نشوب مواجهة في المنطقة قد تكون إيران شريكة فيها، وعلى وجه الخصوص مواجهة مع "حزب الله".

وأكد مسؤولون إسرائيليون التوصل إلى تفاهمات استراتيجية مع الولايات المتحدة بشأن إيران، تعمق التعاون بمواجهة التحديات في المنطقة من منظور واحد مشترك.

الأحدث عن فساد نتنياهو

أسعد عبد الرحمن الاتحاد 2017\12\29

من مضحكات الموقف الإسرائيلي حيال إقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بالأغلبية قرارها الرافض لأي إجراءات تهدف إلى تغيير وضعية في القدس، ما قاله رئيس حكومة اليمين المتطرف بنيامين نتنياهو واصفاً الأمم المتحدة بأنها «بيت الأكاذيب»، علماً بأنه هو مَن يعيش في «بيت الأكاذيب» الحقيقي، لاسيما على ضوء التطورات المتسارعة في قضايا الفساد المثارة ضده. فالمجتمع الإسرائيلي العام، لاسيما طبقته السياسية، بانتظار انتهاء التحقيقات التي تجريها الشرطة، وتوصية المدعي العام بتوجيه اتهام رسمي لنتنياهو بعد خضوعه للاستجواب 7 مرات، في حين بات كثير من الساسة الإسرائيليين البارزين يتهمونه بالكذب ويطالبونه بتقديم استقالته، مع إصرار نتنياهو على تجاهل التطورات، وهو ما أكده بنفسه حين علق على مسألة تقديم لائحة اتهام ضده مؤخراً بالقول الممجوج الذي أثار استياء كثير من الإسرائيليين: «غالبية توصيات الشرطة يقذف بها إلى سلة القمامة»!

وتتوالى المسيرات الإسرائيلية بالآلاف، والتي انضم إليها قبل أيام قليلة اليمين الإسرائيلي، احتجاجاً على الفساد الحكومي والمطالبة باستقالة نتنياهو، وذلك مساء كل سبت للأسبوع الرابع على التوالي. بل إن نتنياهو أطلق على المظاهرة الأخيرة، السبت الماضي، اسم «مسيرة العار»، والتي تخللتها هتافات تطالبه، وأعضاء آخرين فاسدين في حكومته، بالاستقالة. وفي تظاهرة دعا إليها وزير «الدفاع» السابق موشيه يعالون، الذي أصبح خصماً لنتنياهو، أعلن يعالون في المظاهرة: «إن الفساد آفة أخطر بكثير من التهديد الإيراني ومن حزب الله ومن حماس. نتنياهو يتصرف كأزعر هارب، ويضرم النار بما فقدنا الأبناء لأجله». بل وفي تطور ملفت، قال رئيس الائتلاف الحكومي الجديد «دافيد أمسالم» إنه «يجب على نتنياهو الاستقالة من منصبه إذا ما قدمت ضده لائحة اتهام تتضمن تهمة الرشوة». أما المفتش السابق للشرطة الإسرائيلية «آساف حيفتس» فقال: «نتنياهو فعل أسوأ ما يمكن فعله، فهو يزعزع ثقة الجمهور بالشرطة. كان عليه الاستقالة بمجرد اعترافه بتلقي الهدايا». ومن جهته، كتب «عوزي برعام» يقول: «حصل الجمهور الإسرائيلي جراء التحقيقات مع نتنياهو على أسوإ رئيس لا يمكن على الإطلاق معرفة ما إذا كانت أقواله نتيجة تفكير أم نزوة عاطفية. نتنياهو يدرك أنه في ورطة جماهيرية ويحاول إعادة العجلة إلى الوراء. لكن الوقت أصبح متأخرا جدا. يحظر تصديق أي كلمة يقولها».

وبعد أن صادق الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) بالقراءة الأولى على «قانون التوصيات»، الذي يمنع الشرطة من تقديم توصيات مع انتهاء التحقيق، والذي يسري بأثر رجعي على التحقيقات مع نتنياهو، كتب محلل الشؤون الداخلية في «هآرتس» (يوسي فيرتر): «في لحظة من أكثر اللحظات المخزية للكنيست، ساهم الائتلاف الحاكم بتقديم الدعم إلى المشتبه به الرئيسي نتنياهو من خلال قانون يحظر نشر خلاصات تحقيق الشرطة في الملفين 1000 و2000 اللذين يشارفان على الانتهاء في وقت قريب. لم يسبق أن شهدنا مثل هذا الانحطاط، فالقانون جرت خياطته خصيصاً على قياس رئيس الحكومة المتورط بجرائم جنائية، بمعرفة منه وبالتنسيق معه. لكن ما دام الائتلاف متمسكاً بالحكم، فإن كل عمل شنيع هو خيار قانوني، وكل حقيقة هي كذب، وكل كذب هو حقيقة». أما «يوفال ديسكن»، رئيس جهاز الشاباك الأسبق، فقال بشأن «تشريع حظر التحقيق مع رئيس وزراء مقيم»: «تشريع فاسد، يبرر خروج الجمهور إلى الشوارع إذا لم يتوقف. التطورات الأخيرة في الكنيست وفي الائتلاف، تؤكد أن الفساد ضرب جذوراً عميقة في مجلسنا التشريعي». وأضاف: «لدينا سبب وجيه لأن نكون مفزوعين من التعفن القيمي والأخلاقي الذي يقودنا، والذي يتسلل إلى الكنيست ومنظومات الحكم ويقوض مستقبلنا وأسس وجودنا. إذا سمحنا للفساد بأن يحتل مكانه في الكنيست سنكون مهزوزين، متخلخلين، وبالأساس عفنين».

على صعيد متمم، وفي مقال بعنوان «إسرائيل تتدحرج إلى مملكة موز!»، كتب «ناحوم برنياع» يقول: «المشكلة ليست نتنياهو: المشكلة هي ال119 عضوا آخر في الكنيست. عليهم أن يعرفوا بأنهم يدحرجون الدولة في منحدر سلس، في الطريق إلى جمهورية موز، والأدق مملكة موز»!

أما أولئك الذين يدعون للحفاظ على حزب «الليكود» في السلطة، فقد باتوا كذلك يدعون لاستقالة نتنياهو. ففي سياق تبيان أهمية «الحزب» على نتنياهو، كتب نداف هعتسني يقول: «كل من ينتخب في مكان نتنياهو، من كاتس وحتى ساعر، من اردان وحتى لفين، سيكون أفضل لليكود وللدولة في الظروف الحالية. إذ فضلا عن كل شيء آخر، أصبح نتنياهو عبئا ثقيلا على الليكود والمعسكر اليميني، ناهيك عن المخاطر التي تأتي من خطوات يائسة قد يتخذها في محاولة لإنقاذ جلده».

ورغم أن نتنياهو يدرك أنه لا يوجد خصم واضح من المعارضة يهدده على الساحة السياسية حالياً، فمن المؤكد أن القلق بات يتملكه أكثر من ذي قبل، وسط مؤشرات تفيد بأن الشرطة ستنهي قريبا التحقيقات وتوصي بتقديمه للمحاكمة، مع تصاعد الحراك الشعبي الأسبوعي الداعي لإقالته. إن نتنياهو يبحث عن

مهرب، يبقيه في كرسي رئاسة الوزراء، إلى ما بعد الانتخابات البرلمانية، التي قد يضطر لها في القريب العاجل إذا ما شعر بأن هذه الانتخابات ستنقذه وتعيده إلى رئاسة الوزراء!

إسرائيل والأزمة الخليجية: حسابات العوائد والمخاطر

د.صالح النعامي النعامي نت 2017\12\29

مقدمة

أولت دوائر صنع القرار السياسي ومحافل التقدير الإستراتيجي في إسرائيل اهتماما واسعا باستقراء الأزمة الخليجية التي تفجرت في أعقاب قرار كل من السعودية، الإمارات، البحرين، ومصر مقاطعة قطر؛ كما عنت مراكز التفكير ووسائل الإعلام في تل أبيب باستشراف تداعيات هذه الأزمة على الواقع الإقليمي وانعكاساتها على خارطة المصالح الإستراتيجية لإسرائيل، وحرصت على تقديم رؤى حول الحلول "المثلى" لهذه الأزمة انطلاقا من اعتبارات المصلحة الإسرائيلية.

ويتضح من اتجاهات الجدل الواسع الذي دار في تل أبيب، ومايزال حول آفاق الأزمة الخليجية، التركيز على استجلاء تأثيراتها على بيئة إسرائيل الإقليمية وقدرتها على مواجهة التحديات الإستراتيجية التي تشكلها بعض القوى الإقليمية. في الوقت ذاته، فقد حرصت القراءات الإسرائيلية للأزمة الخليجية على بناء تصورات إزاء انعكاس الأزمة على مستقبل العلاقة بين تل أبيب والدول الخليجية المقاطعة لقطر، وتحديدا السعودية؛ إلى جانب اختبار تأثير الأزمة على مساحة هامش المناورة المتاح لإسرائيل في تعاطيها مع القضية الفلسطينية.

وتكاد تجمع التقديرات الإسرائيلية على أنه إلى جانب قائمة الفرص التي قد توفرها الأزمة الخليجية لإسرائيل، فأن هذه الأزمة يمكن أن تفضي إلى تهديد بعض مصالح إسرائيل الحوية.

سنحاول في هذه الورقة التعرف على التفسير الإسرائيلي لأسباب تفجر الأزمة الخليجية، ورصد الفرص والعوائد التي يمكن أن تجنيها إسرائيل من الأزمة الخليجية والمخاطر التي يمكن أن تهدد مصالحها نتيجة لها؛ إلى جانب رصد حلولا للأزمة تقترحها بعض محافل التقدير الإستراتيجي في تل أبيب تلبي مصالح إسرائيل.

التفسير الإسرائيلي لتفجر الأزمة

على الرغم من أن التقديرات الإسرائيلية التي حاولت الوقوف على أسباب الحملة التي شنتها الدول العربية الأربع بقيادة السعودية على قطر، قد رصدت ضمن هذه الأسباب: الاتجاهات المستقلة للسياسة الخارجية القطرية، سيما في العلاقة مع إيران وتركيا، وطابع العلاقة التي تربط الدوحة بجماعات وكيانات

وشخصيات تصنفها هذه الدول (وإسرائيل) على أنها "إرهابية"، فأن هناك شبه إجماع بين هذه التقديرات على أن الحملة على الدوحة تعد إجراءا احترازيا من قبل هذه الدول لضمان استقرار أنظمة الحكم فيها وعدم توفير الظروف أمام موجة تغيير ثانية على غرار تلك التي اندلعت أواخر العام 2010 ومطلع العام 2011. وحسب هذه القراءات، فأن قرار مقاطعة قطر ومحاصرتها جاء بشكل خاص لتحييد إسهامها في التمهيد لإحداث موجة تغيير جديدة في العالم العربي، حيث ترى هذه القراءات أن إسهام الدوحة المحتمل في التمهيد لهذه الموجة يتمثل في سلوكيين أساسيين:[1]

أولا: علاقة الدوحة بكيانات سياسية وأيدلوجية تجاهر بالعمل على تغيير الواقع السياسي العربي من الداخل، والدعم الذي تقدمه لهذه الجماعات، وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين، وهذا ما يفسر، المطالبة بأن تقطع الدوحة علاقتها بهذه الكيانات.

ثانيا: بث قناة "الجزيرة" التي تساعد على تسليط الأضواء على ما يجري في العالم العربي وتسمح بانتقاد أنظمة الحكم، وهو ما يساعد على المس بالوضع القائم في العالم العربي .

العوائد والمخاطر

رأت إسرائيل الرسمية أن تفجر الأزمة الخليجية يمهد الطريق أمام تمكينها من تحقيق مكاسب إستراتيجية دون بذل قدر كبير من مواردها الذاتية. وسنتعرض هنا لقائمة الفرص التي راهنت تل أبيب على استغلالها في أعقاب هذه الأزمة.

الرهان على شراكات وتطبيع مع الخليج

لقد رأت إسرائيل أن المسوغات التي استندت إليها الدول المقاطعة لقطر في تبرير إجراءاتها ضد الدوحة يدلل على اتساع مساحة المصالح المشتركة بينها وبين هذه الدول بشكل يمهد الطريق أمام بناء شراكات معها تسمح بتعميق التعاون الإستراتيجي في مواجهة التحديدات المشتركة؛ سيما التهديد الذي تمثله إيران وتحديدا برنامجها النووي وتوسعها في المنطقة، وتوجه تركيا لتعزيز مكانتها الإقليمية؛ إلى جانب التصدي للخطر الذي تمثله الحركات الإسلامية السنية سواء كانت ممثلة في حركات الإسلام السياسي، وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين أو جماعات السلفية الجهادية. فحسب القيادات الإسرائيلية فأن قائمة المطالب التي قدمتها دول المقاطعة لقطر تمثل تبنيا للتصور الإسرائيلي لخارطة المخاطر التي تتهدد الإقليم بشكل يسوغ التعاون الثنائي وبناء الشراكات، علاوة أنها تمثل اسنادا لخط تل أبيب الدعائي، القائم على

المحاججة بأن التهديدات التي يتعرض لها الإقليم مبعثها "الإرهاب الإسلامي" وليس الاحتلال الإسرائيلي للأراضي المحتلة وتواصل القضية الفلسطينية[2]. وقد لفتت الدوائر الرسمية الإسرائيلية أنظار قادة الدول المقاطعة لقطر إلى أن خطواتهم ضد الدوحة تسمح بإيجاد بيئة لتعزيز التعاون المشترك[3]. ويتضح أن إسرائيل تراهن بشكل خاص على دور الأزمة الخليجية في التمهيد نحو تعزيز التعاون والشراكة مع السعودية على وجه الخصوص.

وقد سبق توسعت وسائل الإعلام الإسرائيلية والغربية في رصد مظاهر الشراكة الإستراتيجية الصامتة بين إسرائيل والسعودية التي تكرست خلال الأعوام الماضية، حيث تمت الإشارة إلى أنماط هذه الشراكة، والتي تمثلت في: التعاون الأمني وتبادل المعلومات الاستخبارية، واللقاءات التي جمعت مسؤولين سعوديون مع كبار المسؤولين السياسيين والأمنيين الإسرائيليين[4].

وقد رأت بعض محافل التقدير الإستراتيجي في تل أبيب أن تولي محمد بن سلمان منصب ولاية العهد قد عزز من الفرص التي تمنحها الأزمة الخليجية، سيما تطوير التعاون مع الرياض، بسبب تطابق الأجندة التي يتبناها وتلك التي توجه السياسة الإسرائيلية[5].

ويتسع الرهان الإسرائيلي على عوائد مخرجات الأزمة الخليجية ليصل إلى حد التوقع بأن تسهم هذه الأزمة في المساعدة بتحقيق بعض مصالح إسرائيل في سوريا ودفع تركيا لتقليص علاقتها بحركة حماس. ويستدل مما صدر عن بعض محافل التقدير الإستراتيجي في تل أبيب أن إسرائيل تراهن على أن تسهم الأزمة الخليجية في إحداث تحول على الموقف السعودي تحديدا من حل الأزمة السورية. فقد انطلقت هذه المحافل من افتراض مفاده أن وقوف تركيا إلى جانب قطر سيفضي إلى تغيير موقف السعودية من القضية السورية، بحيث تتجه الرياض لتأييد حل يقوم على تقسيم سوريا إلى دويلات، للدفع نحو قيام دولة كردية نكاية بتركيا[6]. علاوة على ذلك، فأن هناك في إسرائيل من يدعو لاستغلال دعم تركيا لقطر في تبرير فرض المقاطعة عليها، بحيث يتم دفعها إلى قطع علاقتها مع حركة "حماس"، بحجة أن سماح أنقرة بوجود بعض قيادات الحركة على أراضيها يعد دليلا على دعمها لـ "الإرهاب"[7].

ولا تبدو الدعوة لاستغلال الأزمة الخليجية في التضييق على تركيا متناقضا مع اتفاق أنقرة وتل أبيب على تطبيع العلاقات بينهما، على اعتبار أن هناك انطباع سائد في تل أبيب بأن الرئيس التركي طيب رجب

أردوغان وافق على التطبيع بسبب حاجته للمناورة لمواجهة تحديات إقليمية واعتبارات اقتصادية؛ ولا يعبر عن قناعة حقيقية.

إلى جانب الرهان على دور الأزمة الخليجية في تعزيز التعاون مع الدول الخليجية، فأن بعض الدوائر الإسرائيلية تراهن على إسهام هذه الأزمة في نقل العلاقات مع هذه الدول من السرية إلى العلن، وتحديدا مع السعودية. ولم يتردد وزراء إسرائيليون في دعوة القيادة السعودية ألا تكتفي بتطبيع العلاقات مع إسرائيل، بل أن تحرص أيضا على قيادة تحرك خليجي للحوار مع إسرائيل[8]. وهناك في تل أبيب من رأى أن وصول بن سلمان لولاية العهد يعزز توجه الرياض نحو التطبيع؛ حيث تدعي بعض المحافل الإسرائيلية أن توجهات بن سلمان "الإيجابية" تجاه إسرائيل دفعته لابداء استعداد السعودية "للتطبيع" مع إسرائيل أمام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب[9]. ويذهب بعض ممثلي الحكومة الإسرائيلية إلى حد الزعم بأن كلا من السعودية وإسرائيل تجريان بالفعل اتصالات غير مباشرة لتدشين علاقات دبلوماسية بينهما برعاية أمريكية[10].

ويبدو أن هناك تنسيق أمريكي إسرائيلي يهدف إلى دفع الدول الخليجية للتطبيع للموافقة على بعض مظاهر التطبيع مع إسرائيل، سيما فتح الأجواء الخليجية أمام الطيران الإسرائيلي[11].

تبدو رهانات إسرائيل على إسهام الأزمة الخليجية في تعزيز التعاون والشراكة الإستراتيجية الصامتة بينها وبين الدول المقاطعة لقطر، وتحديدا مع السعودية معقولة، على اعتبار أن هذا التعاون كان قائم أصلا، إلى جانب أن صعود بن سلمان لولاية العهد، ورهانه على العلاقة مع الإدارة الأمريكية الحالية في تأمين الشرعية الدولية لوصوله لحكم البلاد قد يسهم في دفع الرياض إلى تعزيز أنماط التعاون السري بين الجانبين، لإدراكه طابع العلاقة الخاصة بين الرئيس الأمريكي الحالي وحكومة اليمين المتطرف في تل أبيب.

وفي المقابل، فأن الرهانات الإسرائيلية على أن تفضي الأزمة الخليجية إلى تطبيع العلاقات بشكل كامل وخروجها للعلن لا تبدو واقعية، على اعتبار أنه سيكون من الصعب جدا على أية قيادة سعودية تسويغ التطبيع مع إسرائيل في ظل عدم الاتفاق على حل للقضية الفلسطينية، إلى جانب أن مثل هذه الخطوة ستقلص هامش المناورة أمام المؤسسة الدينية السعودية التي يراهن عليها النظام الحكم في الرياض في إضفاء شرعية دينية على توجهاته وقراراته.

لكن بغض النظر عن معقولية الراهانات الإسرائيلية على الأزمة الخليجية، فقد يكون هذا الرهان مرتبط بالتقدير السلبي جدا الذي تتبناه بعض دوائر الحكم الإسرائيلية بشأن الدوحة ودورها الإقليمي[12].

تسوية إقليمية بمقاسات اليمين الإسرائيلي

لقد دلل تفجر أزمة الخليج، في نظر كثير من المسؤولين ومراكز الأبحاث والنخب الإسرائيلية على تراجع مكانة القضية الفلسطينية في العالم العربي. وتنطلق الدوائر الإسرائيلية من افتراض مفاده أن السياسات التي تتبناها الدول الخليجية يحددها تصور نظم الحكم فيها لخارطة المخاطر التي تهددها، التي لا يدخل الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية ضمنها. وحسب هذا التقدير، فأن هذه الأنظمة ترى أن إيران والحركات الإسلامية السنية بشقيها السياسي والجهادي تمثل التهديد الرئيس عليها وليس تواصل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وهو ما يفسر، تجاهل قمة الرياض القضية الفلسطينية وخلو كلمات الزعماء العرب فيها من التنديد بإسرائيل، إلى جانب صمتهم على مهاجمة ترامب لحركة حماس ووصمها بالإرهاب[13].

في الوقت ذاته، فأن إسرائيل تراهن على إسهام الأزمة الخليجية في توفير بيئة تساعد على بلورة حل للصراع مع الشعب الفلسطيني يلتقي مع تصور اليمين الحاكم في تل أبيب وتطلق نخب الحكم الإسرائيلية على هذا النمط من الحل "التسوية الإقليمية". ويقوم مفهوم "التسوية الإقليمية" على الجمع بين تطبيع الدول العربية علاقتها بإسرائيل مقابل تقديم إسرائيل تنازلات شكلية للفلسطينيين تسمح بالشروع في مفاوضات حول التسوية الدائمة. وحسب تسريبات أمريكية إسرائيلية، فأن كلا من السعودية والإمارات وافقتا بالفعل على التطبيع الجزئي مع إسرائيل مقابل موافقة تل أبيب على تجميد أنشطة البناء في المستوطنات "النائية" فقط[14]. وإذا صحت هذه التسريبات، فأن كلا من السعودية والإمارات قد تراجعتا على مطالبة إسرائيل بقبول المبادرة العربية. وحسب التقديرات الإسرائيلية فأن رهان السعودية على إدارة ترامب في مواجهة إيران يجعلها أكثر مرونة في التعاون من أجل دفع التسوية الإقليمية[15].

احتواء حماس

تنطلق إسرائيل من افتراض مفاده أن الأزمة الخليجية تحسن من قدرتها على مواجهة حركات المقاومة الفلسطينية، سيما حركة "حماس". وحسب التقديرات الإسرائيلية، فأن فتفجر الأزمة الخليجية سيساعد على تجفيف البيئة الإقليمية لحركة حماس ويزيد من حدة الضغوط عليها، ويقلص من قدرتها على العمل في الخارج. وتفترض تل أبيب أن تواصل الأزمة الخليجية يعزز من فرص انسحاب قطر من قطاع غزة مما

يفضي إلى تراجع اسهامها في تمويل وتنفيذ مشاريع إعادة الأعمار، وهو ما يفتح نافذة لتحقيق خارطة المصالح الإسرائيلية في قطاع غزة.

وتطالب بعض محافل التقدير الإستراتيجي في تل أبيب باستغلال الأزمة الخليجية وتوظيف ثقل الدول المقاطعة لقطر، سيما الإمارات العربية، في استدراج حركة "حماس" للموافقة على وقف جهودها لتعزيز قوتها العسكرية مقابل أن تتولى الإمارات بالتعاون مع مصر ومحمد دحلان القيادي المفصول من حركة "فتح" القيام بالدور الذي تقوم به قطر حاليا[16].

وهناك رهان إسرائيلي على أن تسهم التفاهمات التي توصلت إليها قيادة "حماس" في غزة ودحلان ومصر، في تكريس ارتباط الحركة بمحور الدول المقاطعة لقطر، بشكل قد يسمح لهذه الدول بممارسة الضغوط على الحركة بهدف ترويضها، سيما وأن هذا التطور قد يتم تبريره من خلال إدراجه ضمن احتواء المنظمات التي تتصف إرهابية، مثل حركة حماس. وحسب التيار الذي يمثله دحلان، فأن التفاهمات الأخيرة مع حماس تهدف بالأساس إلى ملء المكان الذي تتركه قطر في القطاع[17].

وفي حال تحقق رهان إسرائيل في ربط قطاع غزة بمصر، فأنه سيمكنها من تحقيق هدف إستراتيجي يتمثل في إضفاء شرعية عربية على تكريس الفصل السياسي بين قطاع غزة والضفة الغربية، بشكل يحسن من قدرة تل أبيب على تحقيق خارطة مصالحها في المنطقتين.

المخاطر

إلى جانب الفرص التي تراها إسرائيل في الأزمة الخليجية فأن محافل التقدير الإستراتيجي الإسرائيلي في تل أبيب، ترصد بعض المحاذير، التي يمكن أن تحول بعض هذه الفرص إلى مخاطر؛ سيما في حال طال أمد الأزمة. وسنعرض هنا لبعض هذه المحاذير.

تعزيز مكانة إيران

تعبر مراكز التفكير والمعلقون الإسرائيليون عن مخاوف جدية من أن تفضي الأزمة الخليجية إلى نتائج عكسية، سيما في كل ما يتعلق بإمكانية أن تفضي إلى تعاظم مكانة إيران في الإقليم. وحسب هذا التصور، فأنه كلما طال أمد الأزمة، كلما تحسنت قدرة إيران وتركيا على المناورة، بحيث أنه بإمكانهما توسيع شبكة تحالفاتهما الإقليمية من خلال التقارب مع قطر وتركيا[18].

ويرى بعض الباحثين الإسرائيليين أن ما يوفر الفرصة أمام إيران وتركيا لاستغلال الأزمة حقيقة أنه قد تبين أن إخضاع قطر لا يعد هدفا واقعيا، إلى جانب أن قائمة المطالب التي قدمت للدوحة مبالغ فيها، مما يقلص من فرص انتهائها بسرعة، مما يمنح طهران الفرصة لاستغلال الشرخ في البيت الخليجي[19]. في الوقت ذاته، فأن الإسرائيليين يخشون أن يفضي إطالة أمد الأزمة إلى تراجع الدور الأمريكي في المنطقة، بسبب الصراع في صف حلفاء الولايات المتحدة؛ وعجز واشنطن على المناورة بين طرفي الأزمة، إلى جانب أن الحملة على قطر تمس بفرص تحقيق أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة والتي تقوم على تصفية خطر تنظيم "الدولة الإسلامية" واحتواء إيران[20].

وتتوقع بعض التقديرات الإسرائيلية ألا تسفر الأزمة الخليجية فقط عن تعاظم مكانة إيران الإقليمية، بل أيضا عن توفير الظروف أمامها للسيطرة على البحرين وتوسعها لدرجة تسمح بتقاسم السيطرة على الخليج العربي بينها وروسيا[21].

وهناك خشية إسرائيلية أن يفضي استفحال الأزمة الخليجية إلى انهيار مجلس التعاون الخليجي، وتوقفه عن العمل بوصفه المنظومة العربية الإقليمية الوحيدة التي نجحت حتى الآن وتصدت لإيران، في حين تلاشت المنظومات الأخرى[22].

إلى جانب ذلك، وعلى الرغم من التقاء المصالح بين إسرائيل نظم الحكم الخليجية التي تشارك في حصار قطر، إلا أن تل أبيب لا تثق في قدرة هذه النظم على إدارة أزمات إقليمية كبيرة، لدرجة أن تل أبيب تتخوف من أن تفضي أنماط تعاطي هذه النظم مع الواقع الإقليمي إلى الإضرار بمصالحها. فعلى سبيل المثال، على الرغم من أن الأجندة التي يتبناها محمد بن سلمان تمثل قواسم مشتركة مع إسرائيل، سيما على صعيد التحفز لمواجهة إيران والموقف من الحركات الإسلامية السنية بشقيها السني والجهادي، إلا أن الفشل الذريع الذي انتهت إليه الحرب التي يديرها بن سلمان ضد الحوثيين وأنصار الرئيس اليمني المخلوع علي عبد الله صالح جعل كل من حكومة نتنياهو وإدارة ترامب لا تثقان بقدرته على إدارة مواجهة على مستوى إقليمي، خشية أن يتسبب الأمر في تورط الولايات المتحدة والإضرار بمصالحها ومصالح إسرائيل[23].

خطر انفجار مواجهة مع حماس

على الرغم من الرهانات الإسرائيلية على مخرجات الأزمة الخليجية في تحسين قدرتها على تحقيق خارطة مصالحها في قطاع غزة، من منطلق الافتراض بأن الدور القطري سيتراجع بشكل يسمح لبعض الدول التي تحاصر قطر بأن تملأ الفراغ الذي يمكن أن تتركه في حال أسفرت الأزمة عن تراجع دورها؛ فأن هذه الرهانات لا تبدو معقولة. ويمكن الافتراض أن حماس تعي مرامي أي تحرك يهدف لاستدراجها للتخلي طواعية عن حقها في مراكمة قوتها العسكرية، سيما بعد افصاح الدول المحاصرة لقطر بشكل غير مسبوق عن موقفها من حركة حماس؛ الذي عبر عنه وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، الذي وصم الحركة بالإرهاب واشترط قطع الدوحة علاقتها معها كأحد شروط انهاء الأزمة.

وفي حال أسفرت الأزمة الخليجية عن تراجع الدور القطري في قطاع غزة وتقلص إسهام الدوحة أو توقف في مجالات إعادة الإعمار، ولم يتم ملء هذا الفراغ من قبل الدول الخليجية ومصر، فأن تحقق هذا السيناريو لن يخدم المصالح الإسرائيلية. فعلى الرغم من الحملة التي تشنها إسرائيل على قطر بسبب علاقتها مع حركة "حماس" فأن بعض محافل التقدير الإستراتيجي في تل أبيب ترى أن هناك ارتياح إسرائيلي للدور القطري في قطاع غزة لأنه يقلص من فرص اندلاع مواجهة جديدة مع حركة "حماس"، على اعتبار أن الحضور القطري من خلال تنفيذ مشاريع إعادة الإعمار في القطاع يحد من فرص انهيار الأوضاع الاقتصادية في القطاع بشكل تام؛ مما يحد من دافعية "حماس" لخوض غمار مواجهة جديدة ضد إسرائيل، سيما وأن قادة الحركة قد هددوا بشكل لا يقبل التأويل بأنهم لن يسمحوا بتبلور واقع تكون فيه الحركة في حال مواجهة مع الجماهير الفلسطينية[24]. وتقدر بعض المحافل في تل أبيب بأن الوجود القطري في قطاع غزة يعزز من قدرة الدوحة على التوسط بين إسرائيل وحماس في حال نشبت مواجهة عسكرية بين الطرفين لهذا السبب أو ذاك[25].

خلاصة

تسود إسرائيل حالة انعدام يقين إزاء مخرجات الأزمة الخليجية وانعكاساتها على خارطة مصالحها. وقد تعاظم القلق في تل أبيب من أن تستحيل بعض الفرص التي أسفرت عنها الأزمة الخليجية إلى مخاطر قد تؤدي إلى الإضرار ببيئة إسرائيل الإقليمية، سيما وأن قدرتها على التأثير على اتجاهات تطور هذه الأزمة محدود.

من هنا، لم يكن من المستهجن أن تصدر الدعوات في إسرائيل لتدخل أمريكي عاجل لوضع حد لهذه الأزمة بأسرع وقت عبر التوصل لتوافق خليجي يضمن محاربة الإرهاب واحتواء إيران، مع تنازل دور الحصار عن بعض المطالب التي لا تخدم تحقيق هذين الهدفين.

توقعات أمنية إسرائيلية متكدرة للعام 2018

عرب ٤٨ تحرير : بلال ضاهر 2017\12\29

تشير التقديرات الإسرائيلية إلى أن العام 2018 قد يحمل معه تصعيدا أمنيا وعسكريا في جبهاتها مع سورية ولبنان وقطاع غزة. وتتحسب هذه التقديرات من توجهات الولايات المتحدة نحو سحب أرجلها من منطقة الشرق الأوسط، وتركيز إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، على شبه الجزيرة الكورية، واحتمالات شن حرب ضد كوريا الشمالية. وترى هذه التقديرات أن مجرد تركيز اهتمام إدارة ترامب في هذا الاتجاه من شأنه يؤثر بشكل سلبي على إسرائيل، وفقا لتقارير نُشرت في الصحف الإسرائيلية الصادرة اليوم، الجمعة.

وجاءت التقديرات الإسرائيلية متكدرة بعض الشيء باتجاه احتمالات التصعيد. ووفقا لكبير المعلقين في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، ناحوم برنياع، رئيس "معهد أبحاث الأمن القومي" في جامعة تل أبيب (ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية الأسبق)، عاموس يدلين، سيقدم للرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، يوم الاثنين المقبل، التقييم الإستراتيجي للمعهد للعام 2018. وتحدثت تقديرات المعهد في السنوات الأخيرة عن احتمال ضئيل لاندلاع حرب تكون إسرائيل ضالعة فيها. لكن يدلين سيحذر، مطلع العام المقبل، من أن نشر إيران قوات لها في الأراضي السورية ومقابل هضبة الجولان المحتلة، في الوقت الذي تعلن فيه إسرائيل أنها لن تسمح بحدوث ذلك، فإن احتمالات الحرب تتصاعد.

الأسد بحاجة لروسيا.. أكثر من إيران

وكتب محلل الشؤون الأمنية في صحيفة "معاريف"، يوسي ميلمان، أن قوات النظام السوري وحلفاءه أخذت تقترب من خط وقف إطلاق النار في الجولان، بعد معارك طاحنة مع ميليشيات مسلحة، وأن هذا الوضع يوضح "المشكلة الصعبة التي ستضطر إسرائيل إلى مواجهتها في العام 2018، إلى درجة خطر نشوب مواجهة مباشرة مع إيران وأذرعها". وبحسب ميلمان، فإن سقوط بلدة بيت جن السورية بأيدي قوات النظام ستمكن الأخير من فتح معبر من دمشق إلى المنطقة غير المحتلة لجبل الشيخ. وسيمنح ذلك لحزب الله طريقا بريا آخر إلى لبنان، سيكون بالإمكان نقل أسلحة من خلاله، فيما تحاول إسرائيل منع نقل أسلحة كهذه، وتقوم باستهدافها.

من الجهة الأخرى، أضاف ميلمان، إسرائيل لا تعارض تواجد قوات النظام السوري عن خط وقف إطلاق النار، خاصة وأن اتفاق وقف إطلاق النار من العام 1974 ينص على ذلك. كما أن وضعا كهذا سيعيد

قوات "أوندوف" التابعة للولايات المتحدة وتراقب وقف إطلاق النار، بعد إعادة انتشار قوات النظام على خط وقف إطلاق النار، وأن ذلك سيخفف من ضغوط إيران وحزب الله على النظام. "بكلمات أخرى وخلافا للرأي السائد لدى الجمهور (الإسرائيلي) على الأقل"، اعتبر ميلمان، "لا يوجد تطابق مصالح مطلق بين الأسد وبين طهران وحزب الله. بالعكس، ربما أنه كلما تمكن الأسد من جعل نظامه مستقرا، ورغم التزامه لحلفائه، فإنه سيشعر قويا وواثقا أكثر كي يقيد الوجود الإيراني في بلاده".

على صلة بما كتبه ميلمان، أشار المحلل العسكري في موقع "واللا" الالكتروني، أمير بوحبوط، إلى أن التقديرات في جهاز الأمن الإسرائيلي هي أن "الأسد لا يقف جانبا وإنما يؤثر كثيرا على مجرى الأحداث. وهو يدرك أنه مدين جدا لإيران وحزب الله، لكن من أجل بناء مستقبل نظامه ومحاولة إعادة سورية إلى ما كانت عليه في الماضي فإنه ملزم بإبقاء روسيا إلى جانبه. فهي الوحيدة القادرة على حمايته من العالم وإعادة بناء جيشه. ولذلك، فإن عدوانية إيرانية بكل ما يتعلق بعملية الاستقرار (في سورية) لا تشكل خطرا فقط على المصالح الإسرائيلية والدول السنية المعتدلة وإنما أيضا على الأسد نفسه الذي يريد روسيا مؤيدة بارزة له. وحتى الآن نجح بشار الأسد في المناورة بين اللاعبين إلى حين تصل الساعة التي سيكون مجبرا فيها على اتخاذ قرارات صعبة".

قلق إسرائيل من التوتر الأميركي – الكوري الشمالي

المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، إلى التوتر الحاصل في العام المنتهي بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، واحتمال تصاعده في العام المقبل. واعتبر هرئيل أنه "يصعب تبديد هذا التوتر بطرق سلمية"، وأنه في حال استمرار التصعيد الكلامي بين الجانبين فإنه يصعب استبعاد الحرب، مشيرا إلى أن خبراء إستراتيجيين كثر يتوقعون مواجهة عسكرية بين واشنطن وبيونغ يانغ في العام 2018.

وأشار هرئيل إلى أن الأميركيين يولون اهتماما متزايدا للنزاعات، السياسية والاقتصادية، مقابل روسيا والصين، بينما تحول الشرق الأوسط إلى منطقة ثانوية. ووفقا لهرئيل فإن التقديرات في إسرائيل هي أن واشنطن تنسحب من المنطقة "وتُبقي الأطراف يخوضون حروبهم. والحضور الأميركي في سورية هامشي ولا يتوقع أن يتسع".

لكن قلق إسرائيل، كما عبر عنه هرئيل، هو أنه في الوقت الذي تتحدث فيه عن احتمال تصاعد التوتر الأمني في جبهاتها مع إيران وحزب الله وقطاع غزة، فإنها تخشى من تراجع الدعم الأميركي. "مخاطر

الحرب المتصاعدة في شبه الجزيرة الكورية ستخفض بقدر كبير الإنصات في واشنطن للاحتياجات والتوقعات الأمنية الإسرائيلية. فعندما تورطت إسرائيل، مرة كل عدة سنوات، في حرب محلية في لبنان أو غزة، كانت الولايات المتحدة هناك دائما من أجل المساعدة في اتصالات للتوصل إلى وقف إطلاق نار وبعد ذلك بإرسال شحنات (أسلحة) مكثفة لتعبئة مخازن الطوارئ. وبالإمكان الاعتماد على ما يبدو على الرئيس (ترامب) بأنه سيحرر تغريدة تأييد مؤثرة في حال نشوب حرب أخرى هنا. لكن أزمة متواصلة، على وشك الانفجار في كوريا، ستلزم واشنطن بالتركيز على ما يحدث هناك أكثر من التركيز على تصعيد في إحدى جبهات إسرائيل".

هرئيل أن "تغييرات دراماتيكية حدثت في جميع الجبهات الضالعة فيها إسرائيل تقريبا، في العام 2017. لكن توقعات أجهزة الاستخبارات (الإسرائيلية) للعام المقبل لم تغير بصورة متطرفة. وانعدام الاستقرار عند الحدود المختلفة يزيد بقدر معين خطر الحرب، رغم عدم وجود مصلحة لدى الأطراف بنشوب مواجهة عسكرية. وزعزعات داخلية ترافقها توترات محلية مع إسرائيل من شأنها أن تتدهور إلى حرب، لا تريدها إسرائيل. والجبهة الأكثر قابلية للاشتعال هي غزة. والأخطر هي اشتعال جبهة مع حزب الله ولبنان وقد تمتد إلى الحدود مع سورية في الجولان أيضا".

وأشار هرئيل إلى تقديرات إسرائيلية "متناقضة" حيال "مدى الخطورة التي ينبغي نسبها للتأثير الإيراني على النظام. ففي التصريحات العلنية، يذكر المتحدثون الإسرائيليون كثيرا الحاجة إلى منع اقتراب ميليشيات شيعية من الحدود في الجولان. ولكن ثمة ادعاء بأن الأمر الأساسي الذي ينبغي التركيز عليه هو محاولة إيرانية لإعادة بناء منظومة صواريخ أرض – أرض للأسد، التي فرغت بالكامل. وإقامة هذه المنظومة ستمكن إيران من التهديد، بواسطة أذرعها، على الجبهة الداخلية الإسرائيلية من ثلاث جبهات: سورية، لبنان وغزة".

زعيم المعارضة الاسرائيلية: فقدنا قوة الرد تجاه قطاع غزة

القدس/سما/ 2017\12\29

اكد وزير المعارضة الاسرائيلية افي جباي، اليوم الجمعة ان اسرائيل فقدت قوة الردع وكامل قوتها تجاه قطاع غزة.

ووصف جباي حادثة اطلاق الصواريخ اليوم ، خلال الاحتفال بيوم ميلاد الجندي الاسرائيلي الاسير لدى المقاومة الفلسطينية ارون شاؤول بمثابة شاهد اساسي يدل ان اسرائيل فقدت قوتها وردعها

في سياق متصل، ذكرت صحيفة هارتس العبرية ان صاروخا انطلق من غزة أصاب أحد المباني في مستوطنة شاعر هنيغف إصابة مباشرة

وسقطت الصواريخ في منطقة ناحال عوز، بعد سماع صافرات الإنذار في المجلس الإقليمي "شاعر هنيغف" و"سدوت هنيغيف"، وذلك أثناء مراسم إحياء ذكرى ميلاد الجندي الإسرائيل المحتجز "شاؤول ارون " لدى حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في قطاع غزة.

ويأتي سقوط الصواريخ بالتزامن مع فعاليات تقيمها عائلة الجندي قرب حدود غزة للاحتفال بعيد ميلاده فيما قرر اهالي اسرى غزة اقامة فعالية متزامنة قرب المكان الذي اسر منه الجندي في حي التفاح بمدينة غزة للمطالبة باطلاق سراح ابنائهم.

واصابت حالة من هلع ا لمستوطنين المتظاهرين قرب حدود غزة بعد إطلاق الصواريخ من القطاع والانفجارات التي أحدثتها محاولة اعتراضها.

غضب إسرائيلي على الرابطة الوطنية الأمريكية لكرة السلة

القدس المحتلة– فلسطين أون لاين 2017\12\29

أدرج موقع الرابطة الوطنية لكرة السلة الأميركية (إن بي إيه)، الأراضي الفلسطينية، على أنها محتلة، وذلك عند اختيار المنطقة في التصويت الجماهيري على اختيار لاعبين لخوض مباراة كل النجوم "أول ستارز"، في خطوة أزعجت حكومة الاحتلال الإسرائيلي.

ويطلب موقع (إن بي إيه) من متصفحيه الذين يرغبون في المشاركة بالتصويت على اختيار اللاعبين المشاركين في مباراة "أول ستارز" المقررة لهذا العام، تحديد بلد إقامتهم، وعند اختيار إمكانية التصويت من الأراضي الفلسطينية، يتيح الموقع اختيار "الأراضي الفلسطينية" المعرفة على أنها "محتلة".

ووفق موقع "عرب 48"، فقد أثار اعتراف الرابطة الوطنية لكرة السلة الأميركية، غضباً في حكومة الاحتلال، حيث توجهت نائب وزير الخارجية تسيبي حوتوفيلي، للدوري، فجر اليوم، وطالبته "بعدم خلط السياسة والرياضة، والتوقف عن استخدام هذا المصطلح المثير للجدل"، على حد تعبيرها.

وادعت حوتوفيلي أن "إطلاق مصطلح احتلال للأراضي التي ارتبط بها الشعب اليهودي منذ آلاف السنين هو اعتماد للدعاية السياسية الفلسطينية".

كما بعثت وزيرة الثقافة والرياضة الإسرائيلي ميري ريغيف رسالة إلى مفوض الرابطة، آدم سيلفر، اليوم، زعمت فيها أنها "فوجئت بأن الموقع الرسمي للدوري، والذي يرتاده ملايين المشجعين لاختيار اللاعبين المشاركين في مباراة (كل النجوم) في الدوري الأفضل في العالم، تتيح اختيار "الأراضي الفلسطينية المحتلة" من بين العديد من البلدان التي ينتمي إليها مشجعو كرة السلة، هذا البلد غير موجود ".

وأضافت ريغيف أنه "أرى أن إدراج فلسطين على أنها أرض محتلة في قائمة البلدان التي تظهر على الموقع الرسمي، يضفي شرعية على تقسيم (إسرائيل) والتدخل الصارخ والسافر، خلافا للموقف الرسمي للإدارة الأميركية".

واللا: 3 أبعاد أمام الجيش للرد على صواريخ غزة

الرسالة نت 2017\12\29

زعم موقع واللا العبري أن هناك ثلاثة أبعاد تواجه الجيش الإسرائيلي في التعامل مع القذائف الصاروخية التي يجري اطلاقها في الأيام الأخيرة من قطاع غزة وتسقط في مستوطنات غلاف القطاع.

ونشر الموقع العبري، مساء الجمعة تقريرا حمل عنوان القرار الاستراتيجي للجيش: لماذا لا يتم استهداف مطلقي الصواريخ من غزة؟

وقال إنه على مدى الأسابيع القليلة الماضية، تم إطلاق 32 صاروخاً إلى أراضي "إسرائيل "من غزة، وقد عبرت 18 صواريخ الحدود "الإسرائيلية"، ولم تعترض القبة الحديدية سوى ستة منها. وحتى اليوم، لم ينجح الجيش في إحباط إطلاق الصواريخ.

وأضاف الموقع أن صور المدنيين تظهر وهم مستلقون على الأرض بعد سماع صافرات الانذار. والجهات المسئولة في القيادة الجنوبية لا تجري مطاردة ضد الخلايا التي تطلق الصواريخ؟

وأوضح أن أحد الأدوات الرئيسية للتعامل مع التهديد الصاروخي من غزة هو غرفة الحرب التي تُعرف بالجيش بإسم "مظلة النار". والتي الغرض منها استهداف الخلايا التي تطلق الصواريخ في الوقت الحقيقي.

وأشار الموقع العبري إلى أن إغلاق دوائر النار يكون من خلال استخبارات دقيقة وتحديد الأهداف إلى جانب الهجمات الجوية أو البرية والعلاقة بين مختلف الأطراف لتنفيذ هذه المهمة يشكل تحديا في حد ذاته.

ونوه إلى أن استهداف هذه الخلايا لا يحدث، على الرغم من التوتر المتزايد. ويرجع ذلك إلى الأولويات، خاصة جمع المعلومات الاستخبارية حول هذه الخلايا الصغيرة يعتبر أمراً معقداً للغاية ويتطلب موارد كبيرة من قبل الجيش، بالإضافة الى تعدد التيارات والمنظمات، والبنى التحتية لهذه المنظمات ليست دائما مبنية بتسلسل هرمي مألوف، وليس لديها بالضرورة سياسة واضحة، وكلما قل حجمها، زاد التحدي الذي تواجهه المخابرات العسكرية وأجهزة الأمن.

ولفت إلى وجود ثلاثة أبعاد تكمن في حل هذه المعضلة تكمن أولها في أن استهداف مطلقي الصواريخ يعتبر تصعيد واسعاً من قبل إسرائيل، وبالتالي فإن المؤسسة الأمنية حريصة على عدم استخدام هذه الأداة على الأقل في هذه المرحلة حتى لا تتدهور الامور.

وأوضح الموقع العبري أن البعد الثاني فيتعلق بموقف إسرائيل من حماس بإعتبارها جهة سيادية في قطاع غزة، ومن المتوقع أن تفرض الهدوء.

وبين أن الجانب الثالث فهو "تقييم الحالة الأمنية، وتعتقد مصادر في المؤسسة الدفاعية أن هذه الحالة هي مسافة الفرامل"أي الوقت الذي سينقضي حتى يتخذ فيها قطاع غزة قرارا بالعودة إلى الهدوء ويتوقف عن إطلاق الصواريخ.

لافتا إلى أن حماس غير معنية بالتصعيد، ومن ناحية أخرى تستغل حساسية الجيش، ولا تزال تشجع وتحرض في وسائل الإعلام ضد "إسرائيل" وللقيام بالمظاهرات العنيفة.

وأشار الموقع العبري إلى أن الاستنتاج الواضح من سياسة ليبرمان هو محاولة تأجيل حملة واسعة قدر الإمكان مع استخدام أدوات تكتيكية ذكية ضد حماس، ولكن إذا لم تنتقل الرسالة في المستقبل المنظور ولا يعود الهدوء إلى النقب الغربي.

ولفت إلى أن ليبرمان لن يختار التوقف في منتصف الدرج وسيرد بقوة مختلفة عما كان في الاسابيع الاخيرة، منوها إلى أنه رغم صفارات الانذار والصور الصعبة من احتفال ذكرى ارون شاؤول يبدوا ان الطريق لمعركة في الجنوب ماتزال طويلة.

بطلب من إسرائيل.. رابطة كرة السلة الأمريكية تسحب مصطلح "فلسطين-الأرض المحتلة"

أمد/ واشنطن: 2017\12\29

سحبت رابطة دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين ، اليوم الجمعة ،بطلب من إسرائيل مصطلح "فلسطين–الأرض المحتلة"، من قائمة الدول على موقعها الرسمي حيث يصوت المشجعون لاختيار لاعبي مباراة "كل النجوم" المقبلة.

وطالبت وزيرة الرياضة والثقافة الإسرائيلية ميري ريغيف برسالة إلى إدارة رابطة دوري كرة السلة، بسحب "فوري" لهذه الإشارة التي تشكل "تدخلا شديدا وفاضحا يناقض الموقف الرسمي للإدارة الأمريكية وتصريحات الرئيس دونالد ترامب الذي اعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل".

وأشار مايك باس، المتحدث باسم رابطة الدوري، لوكالة فرانس برس يوم الجمعة 29 ديسمبر 2017 "لسنا مصدر القائمة الظاهرة على الموقع، وبعد إبلاغنا تم تحديث الموقع فورا"، مشيرا إلى انه "قدم اعتذاره لهذه القائمة الخاطئة".

ويشير الموقع باللغة الإنكليزية الآن إلى "الأراضي الفلسطينية" بدلا من "فلسطين–الأرض المحتلة".

ويمكن لمشجعي كرة السلة من كافة أنحاء العالم التصويت سنويا للاعبين الذين سيخوضون مباراة "كل النجوم" التقليدية، بين أبرز نجوم انديه المنطقتين الشرقية والغربية. وستقام النسخة المقبلة في لوس انجليس في شباط/فبراير 2018.

وأعلن ترامب مطلع ديسمبر الماضي اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل، ما أثار غضب الفلسطينيين وموجة انتقادات عالمية بما في ذلك الأمم المتحدة.

محلل إسرائيلي: 2017 سيء لنا.. إيران تنتصر والسعودية تنهزم

غزة- عربي21- أحمد صقر 30\12\2017

تحدث أحد أكبر المعلقين الإسرائيليين، عن الأداء السياسي الأمريكي والإسرائيلي خلال عام 2017، الذي بدوره أنتج سنة غير طيبة لـ"إسرائيل"، في ظل فشل ولي العهد السعودي في سياسته الخارجية، وتمركز إيران على مقربة من الجولان المحتل.

احتمالات الحرب تتعاظم

في السنوات الأخيرة قدر اللواء احتياط عاموس يدلين، رئيس "معهد بحوث الأمن القومي الإسرائيلي"، أن "احتمالات الحرب التي ستشارك فيها إسرائيل متدنية للغاية، تكاد تصل صفر".

لكن الأمر يختلف الآن مع تغير الوضع، حيث يشير يدلين، إلى أن "القوات الإيرانية أصبحت ترابط على مقربة من إسرائيل في الجولان (المحتل)، وفي الوقت الذي تعلن تل أبيب أنها لن تسمح لهذا الأمر أن يتم، تتعاظم احتمالات الحرب".

وتعليقا على هذا الوضع، أكد ناحوم برنياع، وهو كبير المعلقين في صحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية، أن "سنة تنتهي بتثبيت وجود عسكري إيراني على حدود إسرائيل لا يمكنها أن تعد سنة طيبة"، موضحا أن "عام 2017، يترك خلفه إرثا غير طيب بالنسبة لإسرائيل في عدة مسائل؛ دولية ومحلية".

وبعد تنصيب الرئيس الأمريكي الـ 45 للولايات المتحدة، دونالد ترامب، "كانت الفرضية أنه سيتصرف مثل أسلافه؛ سينتقل من الأطراف للمركز، يصالح الخصوم، يتصرف رسميا ورئاسيا، لكن ما حصل عكس كل هذا، حتى إن السؤال؛ هل ترامب عبقري أم مجنون لم يحسم بعد"، وفق المعلق الإسرائيلي.

وأوضح أنه "بين مؤيديه ومعارضيه، تقف في الوسط المؤسسة الجمهورية، التي ترى أن ترامب يمثل خطرا وجوديا، وفي بعض الأحيان غبيا مجديا"، لافتا إلى أن "ترامب هو الرئيس الشعبوي الأول الذي يبني على التحريض ضد الأغلبية الأمريكية، في حين أثرت متلازمة ترامب على إسرائيل بطرق مختلف ومفاجئة".

واعتبر برنياع، أن "الضرر الفوري لسياسته الخارجية من جانب إسرائيل، هو الانتصار الإيراني في سوريا، الذي تحقق بمساعدة واشنطن المباشرة وتجسد بسبب غيابها على الساحة السورية"، مضيفا: "في المكان الذي احتجنا فيه لأمريكا عام 2017، لم نجدها واختارت الغياب".

العناق الأمريكي حار

وفي كل ما يتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي "عمل ترامب في 2017 كأعظم صديق للحكومة الإسرائيلية، وبعد اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل ومنحه الحكومة فترة زمنية معفية من الضغوط، انتقلت المسيرة السلمية من الثلاجة إلى الفريزر".

وبشأن "الدفاع عن إسرائيل في المؤسسات الدولية؛ لم يعد دفاعا سلبيا من خلال الفيتو في مجلس الأمن، بل دفاع ناشط، من خلال التهديد بالعقوبات المالية، المقاطعة والانسحاب"، وفق المعلق الذي قال: "العناق الأمريكي حار ودافئ ومقيد، ومن شأنه أن يتبين كعناق الدب".

وفيما يخص التعامل مع منظمة "اليونسكو" على سبيل المثال، ذكر أن "الانسحاب من اليونسكو لن يضر أمريكا في شيء، أما إسرائيل سيضر بها جدا، ولم تجد تل أبيب من خيار سوى السير في أعقاب واشنطن وإعلان الانسحاب نهاية السنة القادمة".

ونوه برنياع، أنه "مع صعود مليشيات نازية جديدة مزدهرة؛ تحمل خليطا من اللاسامية والدعم المتحمس لإسرائيل وحربها ضد المسلمين، التي أصبحت ظاهرة سائدة في أوروبا، ودخلت للتيار المركزي للسياسة الأمريكية برعاية ترامب ومقربيه، نرى أن معظم اليهود في أمريكا يتعاملون مع هذه الظاهرة كتهديد وجودي، أما إسرائيل فلا تبالي".

ورأى أن "التأثير الأكبر لترامب على إسرائيل هذا العام، كان في تبني الترامبية كأمر عادي، ومع هذا هناك شخصية أخرى لا تقل تشويقا، دخلت حياتنا هذ العام الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي؛ وهو الملك الفعلي للسعودية".

ولفت المعلق الإسرائيلي البارز، إلى أن "سلالة الملكية السعودية تميزت بالمحافظة..، لكن ابن سلمان لديه مزاج ثوري وأفكار راديكالية؛ وكان هدفه الأول، اعتقال المئات من الشيوخ، وأملى على آخرين برنامجا دينيا جديدا، والثاني؛ الثورة على أصحاب المال واعتقال المئات منهم بتهمة الفساد؛ وهذه تهمة بها بعض الشك".

وتابع: "كان الهدف مزدوجا؛ أن يريهم من هو السيد، وأن ينتزع منهم المال، حيث تقدر الفدية بـ 100 مليار دولار"، مؤكدا أن ولي لعهد يسعى لتجفيف المساهمة المالية السعودية في البنية التحتية الدينية الاجتماعية السنية في أرجاء العالم".

نتنياهو قابل للابتزاز

وعلى حد قول أمريكيين اثنين التقيتهما في الأشهر الأخيرة، فإن "سيطرة ابن سلمان في حكم السعودية مطلقة، وحتى اللحظة لم يتجرأ أحد على تحدي حكمه، ويحتمل أن يغتالوه، ولكن احتمال نجاح هذا الأمر صغير"، بحسب برنياع.

وأكد أن "ولي العهد فشل بشكل ذريع في كل ما يتعلق بالخارج؛ فحصار قطر فشل، والحرب في اليمن لا تؤدي إلى أي نتائج، كما أن الدعم السعودي لبعض الجهات السعودية؛ كان الفشل الأعظم، إضافة لاعتقال سعد الحريري رئيس حكومة لبنان".

وفي مقارنة بين الأداء السعودي والإيراني، بين المعلق الإسرائيلي، أن "السعودية التي اختصت بدبلوماسية الشيكات، مع إيران التي نالت الخبرة في حربها مع العراق واستخلصت الاستنتاجات الصحيحة، يتضح أن إيران تنتصر والسعودية تنهزم".

وبخصوص مبادرة سلام إقليمية، لفت إلى أن "ابن سلمان استعد في حال طرح ترامب لخطة يقبلها، فإنه سيجلب محمود عباس (رئيس السلطة الفلسطينية) إلى الطاولة، لكن خطته في تجنيد الشبان في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ضد حزب الله، التي على ما يبدو طرحها على عباس، قد فشلت، كما انتهى اعتقال الحريري بمهزلة".

وأشار كبير المعلقين في "يديعوت"، أن "معلم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في عام 2017، هو ترامب؛ الذي يعد الإعلام أداة في يده، ورأى نتنياهو كيف يستخدم ترامب وسائل الاتصال الاجتماعي، وعندما يكون الرد محصورا بـ 140 حرف، لا تهم الحقيقة، لكن المطلوب هو الشتم والرحيل".

واعتبر برنياع، أن " نتنياهو وصل في عام 2017 إلى ذروة نجاحه كرئيس للوزراء؛ اقتصاد ناجح، وضع أمني معقول، ساحة سياسية كسولة، فزعة، بلا خصوم حقيقيين في حزبه وبلا معارضة، إضافة لرئيس ودي جدا في واشنطن".

وتابع: "لكن مثلما يحصل في السياسة، فإن النجاح هو أم الفشل، وتهكم نتنياهو يؤدي به إلى استسلامات معيبة وهدامة على المدى البعيد، لأنه قابل للابتزاز، كما أن التحقيقات (في قضايا فساد) تفقده صوابه، وفي هذا هو أيضا يشبه ترامب".

هذه وحدة "متسفان" التي تعد قراصنة إسرائيل الإلكترونيين

د.صالح النعامي النعامي نت 2017\12\30

كشفت إسرائيل تفاصيل جديدة عن وحدة متسفان"، ذراعها للحرب الإلكترونية، المسؤولة عن تنفيذ معظم الهجمات الإلكترونية التي يشنها جيش الاحتلال ضد من يوصفون بـ "الأعداء" علاوة توسعها في التجسس على "الأصدقاء".

وفي تحقيق موسع نشره موقع صحيفة "معاريف" اليوم، ذكر مراسلها العسكري نوعم أمير إن "متسفان"، التي يطلق عليها "وحدة التحكم والسيطرة والإدارة" مسؤولة عن تطوير القدرات التكنلوجية ذات الطابع الرقمي وتعمل على تطبيقها في الجهد الحربي الواسع والمحدود للجيش.

وأضافت "معاريف" أن "متسفان"، التي تتبع قيادة "الحوسبة" في الجيش، تلعب "دورا مركزيا في تحديد وصياغة بنوك الأهداف التي يعدها الجيش لدى التخطيط لحروبه القادمة ضد الأعداء".

ونوه التحقيق إلى أن الجيش الإسرائيلي يطلق على الضباط والجنود الذين يخدمون في الوحدة بأنهم "أفضل العقول"، بسبب دورهم في تطوير التقنيات والتطبيقات التي تستخدمها إسرائيل في الحرب الإلكترونية ضد الأطراف الخارجية.

وحسب التحقيق فأن عمل "متسفان"، التي تتخذ من مدينة "رمات غان"، الواقعة شمال شرق تل أبيب مقرا لها، لا يستهدف فقط الأطراف المعادية بل أيضا الدول الصديقة، حيث تنقل الصحيفة عن قائد عسكري قوله "أنه لا يوجد عدو أو صديق إلا ويحاول التعرف على آلية عمل متسفان".

ونوه التحقيق أن معيار الاتقان بالنسبة للجندي والضابط الذي يعمل في وحدة "متسفان" أن يتمكن المجند حتى سن الخامسة والعشرين أن يحصل على التأهيل ويطور قدراته الرقمية "بما لا يقل عن مستوى التأهيل والقدرات التي يحصل عليها العاملون في الشركات المدنية عندما يبلغون سن 40 عاما".

وأوضحت "معاريف" أن طاقم الوحدة يضم مهندسي برامج، وعلماء حاسوب، مبرمجين، مهندسي شبكات، محلل شبكات، فاحصي تطبيقات وغيرها من المواقع المهنية داخل الوحدة.

وتتولى "متسفان" تخطيط وتطوير الجهد القتالي الذي يعتمد على توظيف الحوسبة والفضاء الإلكتروني، سيما في كل ما يتعلق "بتطوير القدرات في مجال التحكم الميداني، حيث تسهل التطبيقات التي تنتجها الوحدة على الربط بين الوحدات المقاتلة في ساحة المعركة والقيادة".

وشدد التحقيق على أن عناصر الوحدة يتعاونون من أجل تطوير "القدرات الرقمية في المجال الحربي التي يمكن للسوق المدني أن يوظفها مستقبلا".

وتتولى "متسفان" تأهيل كل وحدات الجيش والاستخبارات الإسرائيلية ذات العلاقة بالجهد الإلكتروني، بحيث أن عناصر أسلحة: الجو والبحرية والمشاة والاستخبارات يترددون على مقر الوحدة لتلقي التأهيل.

ونقلت "معاريف" عن قائد كبير في الوحدة قوله أن معظم المدراء العامين وكبار المهندسين في شركات التقنيات المتقدمة في إسرائيل هم الضباط الذين تسرحوا من الخدمة العسكرية في الوحدة.

وعلى الرغم من ضباطها وجنودها لا يشاركون في الجهد القتالي الميداني، إلا أن الصحيفة تؤكد أن "متسفان"، من أكثر الوحدات سرية، إلى جانب أن الجيش يقوم باختيار عناصرها بدقة متناهية.

وأوضح التحقيق أن الجيش يشرع في البحث عن عناصر مناسبين للانخراط في الوحدة بين الطلاب في المدارس الثانوية، حيث يزور ممثلون عن الوحدة المدارس للتعرف على الطلاب "الذين من لديهم القدرة على أن يكونوا قراصنة حاسوب في المستقبل، ويحافظ على تواصل معهم من أجل اقناعهم بالالتحاق بالوحدة عندما يحين موعد تجندهم الإجباري في الجيش.

ونقلت الصحيفة عن القائد قوله إن الوحدة مسؤولة "عن معظم الهجمات الإلكترونية التي ينفذها الجيش الإسرائيلي".

وحول آلية توظيف "متسفان" للجهد الميداني الحربي، يقول ضابط كبير آخر في الوحدة: "عندما تحدد شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان) هدفا ما يتوجب ضربه أو جمع استخبارات عنه، فأنه يتم وضع "متسفان" في صورة الأمر حتى توفر التقنية الرقمية التي تسهل على سلاح الطيران تنفيذ المهمة، حيث أن التقنيات التي توفرها الوحدة تساعد سلاح الطيران على اختيار حجم الصاروخ والقذيفة المناسب لضرب الهدف".

وحسب الضابط، فأن المسؤولين عن تطوير الأنظمة في الوحدة يتطلعون لليوم الذي يحل الحاسوب محل المحارب في تنفيذ المهمة العسكرية.

وأشار الضابط، أن تواصل العمل والتطوير داخل "متسفان" سيمكن الوحدة من تدشين محرك بحث لاختيار الهدف المرشح للاستهداف من خلال مقارنته بأهداف سبق ضربها.

ويقر الضابط بأن أحد التحديات التي تواجه الوحدة هو تأمين منظوماتها وأنظمتها وشبكاتها من الاختراق من قبل الاستخبارات الأجنبية، مشيرا إلى أن ضمان تحقيق هذا الهدف صعب جدا ويحتاج إلى جهود كبيرة ومتواصلة، مشيرا إلى أن الجيش الإسرائيلي استثمر جهود كبيرة لتحقيقه.

ويشير الضابط إلى مشكلة أخرى تتمثل في رغبةالكثير من الضباط الذين اكتسبوا خبرة كبيرة في مجال الحرب الإلكترونية بمواصلة الخدمة في الجيش، مشيرا إلى أن الكثير منهم يرغب في ترك الجيش ويتجه للعمل في مجال شركات التقنية والبرمجة المدنية، حيث رواتب مغرية وجنونية.

كسبيت وحزان وجه إسرائيل

برهوم جرايسي الغد الأردنية 2017\12\30

لا مجال إطلاقا للاستغراب من دعوة الصحفي الإسرائيلي العنصري بن كسبيت، ضمنا، باغتصاب وقتل الفتاة البطلة الفلسطينية عهد التميمي (16 عاما)، لكونها تصدت لجنديي احتلال اقتحما بيتها. كما لا مجال للاستغراب من هجوم عضو الكنيست الأزعر أورن حزان، على والدة أسير متقدمة بالسن، وهي في الحافلة في الطريق للقاء ابنها في السجن. فهذا الحضيض الأخلاقي هو وجه إسرائيل الحقيقي، وهؤلاء يبنون شعبيتهم على أقوال وتصرفات كهذه، ومثلهما قطيع كبير من أعضاء الكنيست، وأولهم بنيامين نتنياهو.

فكسبيت يشعر ببحبوحة تامة، لينشر مثل هذه الدعوة ضد طفلة، دافعت بذراعها الغض عن مساحة بيتها الضيقة، بعد أن أقدم جنود الاحتلال على اطلاق الرصاص على رأس فتى قريب لها. وهو يعرف أن الشارع سيتحمس لكلام اجرامي كهذا. كما أنه مطمئن لعدم الملاحقة، لأن العقلية الصهيونية تجيز هدر دم كل عربي وفلسطيني حتى من دون سبب، فقط لكونه عربيا. وما دعا له كسبيت، ليس غريبا عن ممارسات جيش الاحتلال، ومن قبلهم العصابات الصهيونية في النكبة وما سبقها.

أما الأزعر أورن حزان، فهو قادم من العالم السفلي، وكان يدير كازينو في مدينة بورغاس البلغارية، واسمه ارتبط بـ"سوق الدعارة" في ذلك المكان، وايضا بالتعاطي بالمخدرات، وفق تحقيق أجرته القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي.

ويرتبط اسم حزان بسلسلة اعتداءات ضد عضوات كنيست، وآخرهن النائبتان عايدة توما وحنين زعبي من القائمة المشتركة، في حادثتين منفصلتين في قاعة الكنيست قبل ايام قليلة، وقد تصدتا له كما يليق. وقد اقتحم حافلة تقل أمهات أسرى من قطاع غزة، وهاجم إحداهن، ليشتمها ويشتم ابنها. وهي أيضا تصدت له، ولم تخضع، كما هي دائما الأم الفلسطينية المقاومة الأصيلة.

يطل كسبيت وحزان من الظل، والطريقة الأسهل والأسرع للوصول الى الشارع الإسرائيلي بحالتيهما، هو النهيق العنصري والتحريض على العرب. فهذه الورقة الرابحة في الشارع الإسرائيلي، ورأينا أحزابا تبني قوتها السياسية والانتخابية على أجندات التحريض على العرب، وأولهم نتنياهو، ومثله أفيغدور ليبرمان، وأحزاب المستوطنين.

ولكن ليس فقط التحريض العنصري، بل ايضا "الرصيد الدموي" للعسكر وخدّام الأجهزة الأمنية والاستخباراتية، الذين يختارون دخول الحلبة السياسية، بعد أن يخلعوا البزة العسكرية. فقبل أيام قليلة، اعترف مجرم الحرب موشيه يعلون، من كان وزيرا للحرب حتى قبل عام ونصف العام، بأنه هو من اغتال القائد الفلسطيني الراحل الشهيد خليل الوزير (أبو جهاد). وهو لم يجدد لنا شيئا، لأننا كنا نعرف هذا منذ سنوات طوال، على لسان انتصار الوزير أم جهاد.

إلا أن العسكري يعلون صمت وتجاهل، فهذا أحد الاسرار العسكرية، التي لا يجوز لأحد البوح بها إلا بإذن خاص. وعلى هذا الأساس نستطيع التأكد أن يعلون حصل على مصادقة من أعلى مستويات المخابرات العسكرية، ليقر ضمنا في مقابلة تلفزيونية، بأنه هو من أطلق الرصاصة الاخيرة على رأس أبو جهاد، والتأكد من موته.

لماذا الآن؟، فهذه ليست مناسبة ما، وقد مرّ على الجريمة أكثر من 29 عاما وثمانية أشهر، وكما يبدو فإن يعلون بادر لهذا، لغرض تسويق نفسه شعبيا، إذ تكثر الأحاديث عن أنه سيخوض الانتخابات على رأس قائمة انتخابية جديدة، وسينافس على مقاعد في الكنيست؛ وإبراز ماضيه الدموي، هو أداة سهلة جدا لكسب الإعجاب.

ورغم هذه السوداوية الطاغية، إلا أنه قبل أيام قليلة، بعث 63 شابا يهوديا إسرائيليا، أبناء 17 إلى 18 عاما، برسالة الى نتنياهو ووزرائه، يبلغونهم فيها برفضهم الخدمة العسكرية في جيش الاحتلال. وهناك أعداد أكثر يفضلون عدم المجاهرة، والبحث عن أسباب أخرى، لعدم الخدمة. ولكن الموقعين على الرسالة، سيدفعون ثمنا وأثمانا باهظة، بدءا من المعاناة في السجون وهم في هذا الجيل المبكر، ومن ثم، سيكونون محاصرين في مجتمع تتأجج فيه العنصرية وتستشرس.

حقا أعداد الرافضين هامشية، إلا أنهم يستحقون منا كل دعم. ومن الخطأ الاعتقاد بأن رفض هؤلاء نابع من "خوف"، فهناك قوى ورغم قلتهم، إلا أنهم يقفون في الصف الأول لمناهضة الاحتلال والعنصرية الصهيونية.

إسرائيل وأمريكا يَتوصّلان إلى اتّفاقٍ سِرّي لمُواجهة التّهديد الإيراني.. ما هي السّيناريوهات المُتوقّعة؟ وكيف سَيتم التّعامل مع صواريخ "حزب الله"؟ وما هو دَور الحُلفاء الخَليجيين فيها؟

عبد الباري عطوان رأي اليوم 30\12\2017

في الوَقت الذي تَعكفْ فيه القِيادة الروسيّة على وَضع خُطَطٍ لانتقال سورية من مَرحلة الحَرب والفَوضى الدمويّة، إلى مَرحلة السّلام والاستقرار، وإعادة الإعمار مِن خِلال عَقد مُؤتمرٍ مُوسّع للحِوار بين مُختلف الأطراف المُتصارعة في مُنتجع سوتشي نِهاية الشّهر المُقبل، للاتفاق على خَريطَةِ طَريقٍ تَتضمّن وَضع دُستورٍ وإجراء انتخاباتٍ رئاسيّةٍ وتَشريعيّةٍ، تَضع إسرائيل والولايات المتحدة خُططًا لتَفجير المِنطقة وإغراقِها في الحُروب تَحت ذَريعة إنهاء التّهديد الإيراني.

القناة الإسرائيليّة العاشرة نَشرتْ تقريرًا كَشفت فيه عن عَقد اجتماعٍ سرّيٍّ مُغلق بين مير بن شباط، مُستشار الأمن القَومي الإسرائيلي في حُكومة بنيامن نتنياهو، ونَظيره الأمريكي هيربرت، يوم 12 كانون الأول (ديسمبر) الحالي، جَرى التوصّل خِلاله إلى اتّفاقِ "الصّفقة" يَنُص على وَضع سيناريوهات وخُطط عَمليّة تنفيذيّة لمَنع إيران من الحُصول على أسلحةٍ نَوويّة وتَطوير صَواريخها الباليستيّة، وبِما يُعزّز مَواقِعها كقُوّةٍ إقليميّةٍ في دُولٍ أُخرى مِثل سورية ولبنان، ووَضع استراتيجيّة في الوَقت نفسه لمُواجهة خَطر "حزب الله" في لبنان، وكان لافِتًا صُدور بيانٍ رَسميٍّ عن البَيت الأبيض يُؤكّد هذا الاتفاق، أي أنّه لن يَعد تَسريبًا إعلاميًّا.

العام الجديد سيَشهد تَطوّرين على درجةٍ كبيرةٍ من الأهميّة، الأوّل انهيار دَولة الخِلافة الإسلاميّة وفُقدانِها لمُعظم أراضيها في سورية والعراق، والثّاني هَزيمة المَشروع الأمريكي في سورية الذي كان يَرتكزْ على استخدام فَصائِل المُعارضة المُسلّحة لإطاحة حُكم الرئيس السوري بشار الأسد، بفَضل صُمود الجيش العربيّ السوريّ، والتدخّل العَسكريّ الروسيّ، ودَعم حُلفاء سورية مِثل إيران و"حزب الله"، والانتقال إلى مَرحلة المُصالحة الوطنيّة، وتَبلور هَويّة "سورية الجَديدة".

***

الإدارة الأمريكيّة الحاليّة تَخشى من انحسارِ نُفوذِها في مِنطقة الشّرق الأوسط لمَصلحة روسيا والصّين، وقِوىً إقليميّة عُظمى مِثل إيران وتركيا، أمّا دولة الاحتلال الإسرائيلي فتَشعر بقَلقٍ كبير من تنامي قُوّة

"حزب الله" وقُدراتِه العَسكريّة، مِثلما تَخشى من عواقِب خُروجِه من الحَرب السوريّة مُنتصرًا، وتَفرّغه الكامل لمُواجهة أخطارِها، وفَتح جَبهات استنزافٍ ضِدها في جنوب لبنان، وجنوب غرب سورية.

لم تكشف القناة العاشرة الإسرائيليّة، ولا البَيت الأبيض، عن تفاصيل الخُطط والسّيناريوهات التي قَد تتّبِعها واشنطن وإسرائيل ضِد ايران و"حزب الله"، ولكن من الواضِح أن أحد أبرز هذهِ السّيناريوهات تتلخّص في تَقويض استقرار إيران من الدّاخل، وإشعال فَتيل الاحتجاجات، وتَحريك بَعض الحَركات الانفصاليّة المُسلّحة، والأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، الذي يُعتبر من أكثر المَسؤولين الشّرق أوسطيين قُربًا لإدارة ترامب، تَحدّث صَراحةً عن مُخطّطات في هذا الصّدد، عندما قال في مُقابلةٍ تلفزيونيّة قبل سِتّة أشهر أن بِلاده ستَنقل الحَرب إلى الدّاخل الإيراني كضَربَةٍ استباقيّة، أي قَبل أن تَنقل إيران الحَرب إلى الدّاخل السعوديّ، ولا نَستبعد أن تكون المُظاهرات التي سادَت بَعض المُدن الإيرانيّة وبشَكلٍ مَحدود احتجاجًا على الغَلاء هي أحد حَلقات هذهِ الاستراتيجيّة.

لا نَعتقد أن أيَّ مُخطّطٍ أمريكيّ إسرائيليّ لإخراجِ إيران ونُفوذِها من كُل من سورية ولبنان يَحظى بأيِّ فُرصٍ كبيرةٍ للنّجاح، إلا إذا كان عُنوانه إعلان الحَرب على البَلدين، وحتى هذهِ "المُقامرة" قد تُعطي نتائجَ كارثيّة، وعلى دولة الاحتلال الإسرائيلي على وَجهْ الخُصوص.

فإذا كانت صواريخ "باتريوت" الأمريكيّة المُتطوّرة فَشِلت في التصدّي لصَواريخ الحوثيين الباليستيّة شِبه البِدائيّة، ومَنع وصولها إلى الرّياض وجدّة والطّائف وخميس مشيط وأبها، فإنّه سَتكون مُهمّة "القُبب الحديديّة" الإسرائيليّة أكثر صُعوبةً في التصدّي لصَواريخ "حزب الله" الأكثر دِقّةً وتَطوّرًا، خاصّةً إذا ما انهالت بالمِئات، وربّما بالآلاف، على المُدن الإسرائيليّة.

الخَطر الذي يُواجِه إسرائيل باتَ من شَقّين، الأول مَنبعه من الدّاخل الفِلسطيني المُنتَفِض حاليًّا، وإمكانيّة تَطوّره إلى أعمالٍ مُقاومَةٍ مُسلّحة، وهذا احتمالٌ وارِدٌ جِدًّا، بالنّظر إلى عَودة انطلاق الصّواريخ من قِطاع غزّة إلى المُستوطنات الإسرائيليّة شَماله، وانتقال تَحالف حركات المُقاومة الإسلاميّة مِثل "حماس" و"الجِهاد الإسلامي" مع إيران إلى العَلن، والمُجاهرة باتصال الجِنرال سليماني، رئيس فَيلق القُدس في الحَرس الثّوري الإيراني، بالقادة المَيدانيين في الحَركتين في رسالةٍ واضِحةٍ الى إسرائيل وحُلفائِها المُطبّعين العَرب.

***

التهديدات الإسرائيليّة الأمريكيّة ربّما تأتي في إطارِ الحَرب النفسيّة، أو بهَدف طَمأنة الحُلفاء العَرب المَذعورين، ودَفعِهم لشِراء صَفقات أسلحة بعَشرات المِليارات من الدّولارات، فكم مَرّة هَدّدت القِيادة العَسكريّة الإسرائيليّة بأنّها لن تَسمح بتقدّم القوّات السوريّة قُرب حُدود فِلسطين المُحتلّة في جنوب غرب سورية، أو أي تواجد لـ"حزب الله" والقوّات الإيرانيّة في المِنطقة، وها هو الجيش العربيّ السوريّ يَستعيد مُعظم المناطق في الغوطةِ الغَربيّة، ويُسيطر على العَديد من القُرى المُحاذية للحُدود مع دولة الاحتلال، ولم تَجرؤ الأخيرة على تَنفيذ تَهديداتِها وإطلاق رصاصةٍ واحدةٍ باتجاه الجيش السوري لمَنع تَقدّمه.

العام الجديد ربّما يَكون عام رُعب للإدارةِ الأمريكيّة وحَليفتها إسرائيل، ولعلّها تُجرّب حظها، وسَتلقى حَتمًا ما لا يَسرّها، فالمِنطقة تتغيّر، وبُسرعة.. والأيّام بَيننا.

تم بحمد الله